

## دور المعبود آشور في الحملات العسكرية الآشورية

٩١١-٦١٢ ق.م

ذيلار صديق رمضان

قسم التاريخ / كلية الآداب

جامعة دهوك، إقليم كردستان، العراق

القبول

٢٠١١ / ٠٧ / ١٨

الاستلام

٢٠١١ / ٠٥ / ١٠

### Abstract

The religion had the utmost importance in the lives of ancient people. Where it was the most important factor influencing the way of their life and the style of the development of their civilization, as the religious beliefs and ideas set the general frame work of human behavior and his life, habits, traditions, and laws. Besides, that religious beliefs became the influential background in the human's social, political, and technical life.

According to the religious importance of the Assyrian God, it's role emerged in the military campaigns as the most of that campaigns were moved by the order of the Assyrian God, and as the Assyrian kings claimed that the Assyrian God had a great role in achieving victory over their enemies.

The research is divided into three sections: The first section is "An introduction to the Assyrian History and the motivations of their campaigns" while the second section is dealt with the God Assyr and his Religious prestige. Finally the last section is dealt with the role at God Assyr in the Assyrian Military campaign.

### الخلاصة

كان للدين ولا يزال أهمية قصوى في الحياة الشعوب القديمة حيث كان من أهم العوامل المؤثرة في سير حياتهم وأسلوب تطور حضاراتهم ، تحدد المعتقدات والأفكار الدينية الإطار العام لسلوك الإنسان وحياته وعاداته وتقاليده وأعرافه وقوانينه وتكون الخلفية التاريخية المؤثرة في حياته

الاجتماعية والسياسية والفنية، وتبعاً لأهمية السياسية والدينية لمعبود آشور فقد برز دور هذا المعبود في الحملات العسكرية الآشورية، إذ أن أغلب تلك الحملات كانت تنفذ بأمر من المعبود آشور، حيث كان الملوك الآشوريون يدعون بان المعبود آشور يساعدهم في تحقيق انتصارهم على أعدائهم.

قسم هذا البحث في ثلاثة محاور جاء المحور الأول مدخل تاريخ عن الآشوريين ودوافع حملاتهم العسكرية في حين جاء المحور الثاني عن المعبود آشور ومكانته الدينية وخصص المحور الثالث للحديث عن دور المعبود آشور في الحملات العسكرية الآشورية.

### المحور الأول:- مدخل تاريخي

يعد الآشوريون احد الاقوام الجزيرة التي هاجرت من موطنها الاصلي شبه الجزيرة العربية الى بلاد الرافدين واستقر قسم كبير منهم في جنوب البلاد على ضفاف نهر الفرات، فعرفوا بالبابليين وقسم الثاني توجه الى القسم الشمالي من بلاد الرافدين واتخذوها موطناً لهم عرفت باسم بلاد آشور فسموا بالآشوريين<sup>(١)</sup>، والتي تمتد على جانبي نهر دجلة ومنطقة الزابيين الاعلى والاسفل من جهة الشمال والى نهر العظيم من جهة الجنوب<sup>(٢)</sup>. ويوجد اسم اخر لموطن الآشوريين يرجح ان يكون الاسم الاصلي الاقدم منه هو سوبارتو او شوبارتو او سوبير<sup>(٣)</sup>، ولكن الآشوريون تحاشوا اطلاق تسمية سوبارتو على بلادهم وعلى انفسهم باستثناء نصوص الفأل والتنجيم وان مصطلح سوبارتو كان يرادف مصطلح العبيد حيث كان من المصادر المهمة لجلب العبيد الرقيق على هيئة الاسرى<sup>(٤)</sup>.

وينقسم تاريخ الآشوريين الى ثلاثة عصور:-

#### ١) العصر الآشوري القديم (٢٠٠٠ - ١٥٢١ ق.م)

حيث يتفق الباحثون على تسمية الفترة الواقعة بين سقوط سلالة اور الثالثة (٢١١٣-٢٠٠٦ ق.م) (حدود ٢٠٠٦ ق.م) واواسط الالف الثاني قبل الميلاد (١٥٢١ ق.م) بالعصر الآشوري القديم<sup>(٥)</sup>.

مصادر معلوماتنا عن هذه ال حقبة تمثل بالمراكز التجارية الآشورية في اسيا الصغرى وخاصة موقع (كول تبة قانيش ) جنوب شرقي اسيا الصغرى من اقليم كبدوكيا<sup>(٦)</sup>، وقد امدتنا نصوص هذه المراكز عن حياة اولئك التجار وعكست لنا جوانب الحياة الآشوريين المتمثلة بالعبادات وتقاليد والطقوس الدينية، وكانت الهيئة المشرفة على ادارة كل مراكز تجاري تسمى بالاكديّة كاروم اشبه ما تكون بالغرفة التجارة في الوقت الحاضر<sup>(٧)</sup>.

#### ٢) العصر الآشوري الوسيط (١٥٢١ - ٩١١ ق.م)

وتتميز هذا العصر بسيطرة الاقوام الكوردية الميثانية\* على بلاد اشور حتى مطلع الحقبة العصر الاشوري الحديث عام ٩١١ ق.م. بالعصر الاشوري الوسيط، استغرق هذا العصر ما يقارب ستة قرون، شهدت خلاله تقلبات وتغيرات الاجتماعية والاقتصادية واضحة<sup>(٨)</sup>. وكان للظروف الدولية المتمثلة بالوضع التالي ففي شمال سوريا واسيا الصغرى تمثل سيطرة الاقوام الهندو اوربية الحيثيون حيث اصبحوا يهددون نشاط وعرقلة طرق التجارة للمملكة اشور ومملكة بابل<sup>(٩)</sup>.

اما بالنسبة الجبهة الجنوبية لبلاد اشور فكانت بلاد بابل كانت خاضعة لسيطرة الك يشيين\*، فكانت علاقات متأرجحة بين الحرب والسلم وبدأت ايضا محاولات التعايش السلمي لتمثل معاهدة الحدود بين الطرفين<sup>(١٠)</sup>، اما الاقوام الجبلية في الجبهات الشرقية والشمالية الشرقية فكانوا يقومون بغاراتهم المفاجئة على المراكز الادارية والمدن الحدودية<sup>(١١)</sup>، ظلت بلاد اشور تحت سيطرة الميثانيين حتى تمكن الملك اشور اوبالط الاول (١٣٦٥ - ١٣٣٠ ق.م) باسقاط الدولة الميثانية . اما الملك شلمانصر الاول (١٢٧٤ - ١٢٤٥ ق.م) توكلتي نورتا الاول (١٢٤٤ - ١٢٠٨ ق.م) تجلاتبليزر الاول (١١٥٠ - ١٠٧٧ ق.م) تمثل حكم هؤلاء الملوك ظهور قوة تمثل قوة مملكة اورارتو\*، لذلك كان على هؤلاء الملوك ارسال العديد من الحملات العسكرية من اجل سلامة حدود حدود الدولة الاشورية وتأمين الطرق المؤدية الى مصادر الخام<sup>(١٢)</sup>.

### ٣) العصر الاشوري الحديث (٩١١ - ٦١٢ ق.م)

باعثلاء ادد نراري الثاني عرش الدولة الاشورية تبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الاشوريين السياسي حيث عدت اقوى واهم دولة في الشرق الادنى القديم تحكمت في سير الاحداث ليس في بلاد اشور بل في البلدان والاقاليم المجاورة حتى سمي بالعصر الاشوري الامبراطوري وقد تعارف الباحثون على تميز بين فترتين عرفت الاولى بالامبراطورية الاشورية الاولى (٩١١ - ٧٤٥ ق.م) والثانية الامبراطورية الاشورية الثانية (٧٤٤ - ٦١٢ ق.م)<sup>(١٣)</sup>.

من اشهر ملوك الامبراطورية الاشورية الاولى الم لك توكلتي نورتا الثاني (٨٩٠ - ٨٨٤ ق.م) والملك اشور ناصر بال الثاني (٨٨٣ - ٨٥٩ ق.م) والملك شلمانصر الثالث (٨٥٨ - ٨٢٤ ق.م) فقد تميز حكم هؤلاء الملوك بأمن الامبراطورية واستقرارها وحماية حدودها وفرض سيادتها على كثير من منافذ الطرق التجارية ، كذلك ارسال العديد من الحملات الى مملكة اورارتو<sup>(١٤)</sup>.

بعد حكم هؤلاء الملوك بدأ التدهور والانحطاط السياسي نتيجة مجيء الملوك الضعفاء وارتقائهم العرش من هؤلاء الملوك ادد نراري الثالث (٨٧١ - ٧٧٢ ق.م) واشور دان الثالث (٧٧١ - ٧٥٤ ق.م) وفي نهاية حكمه اندلعت ثورة عارمة اغتيل على اثره اشور دان الثالث

ونصب بدلا منه تجلا تيليزر الثالث (٧٥٤-٧٢٧ ق.م) الذي يعد عهده بداية عهد الامبراطورية الجديد<sup>(١٥)</sup>.

وجاء بعده الملك شلمنصر الخامس (٧٢٧-٧٢٢ ق.م) قام بارسال حملة عسكرية على المتمردين وفرض الحصار على مدينة السامرة واجبر حاكمها على دفع الجزية<sup>(١٦)</sup>. جاء بعده سرجون الثاني (٧٢٢-٧٠٥ ق.م) و سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) قاموا بارسال العديد من الحملات الى بلاد اورارتو<sup>(١٧)</sup>.

اما الملك اسرحدون (٦٨٠-٦٦٩ ق.م) قام بارسال العديد من الحملات الى مملكة اورارتو لكنه بعد ذلك انشغل بمسألة ولاية العهد تجنباً للنزاعات فاختر اشوريان - ايلي ولي عهد ه والمرشح الى بلاد اشور وعين ابنه شمش شم اوكن على بلاد بابل<sup>(١٨)</sup>، وتم بعد ذلك بعقد معاهدة صداقة وسلام مع العديد من امراء وقادة الجيش بموجب هذه المعاهدة قدم الدعم العسكري للعديد من امراء الميديين\*.

عندما اعتلى اشور بانيبال (٦٦٩-٦٢٧ ق.م) العرش غير سياسته تجاه الاقوام التابعة له والقي القبض على جميع الامراء المتعاونين مع اسرحدون وارسلوهم اسرى الى نينوى بعد موت اشور بانيبال اصاب الدولة الاشورية الضعف وفي بلاد بابل اعلن نبوبلاصر نفسه ملكا على بابل، وايضا اعلن الميديون استقلالهم عن الامبراطورية الاشورية ولم يكتفوا بذلك بل سارع الملك الميدي كي اخسار الى شن هجوم على بلاد اشور (٦١٢ ق.م) وتم اسقاطها<sup>(١٩)</sup>، هنا اسرع نبوبلاصر للالتقاء بكي اخسار\* وعقدوا حلف بموجبه توج بزواج ولي العهد البابلي نبوخذ نصر بحفيدة الملك الميدي اميتس تم بعد ذلك اق تسام املاك الدولة الاشورية بين الدولة الميديية والبابلية<sup>(٢٠)</sup>.

اما دوافع الحملات العسكرية فتتمثل بالدوافع الدينية حيث اهتم سكان بلاد الرافدين بالمعتقدات والطقوس الدينية اهتماما كبيرا وكانت هذه الطقوس تتضمن بناء المعابد للالهة وتقديم القرابين وكذلك الطقوس الخاصة تمثلي بالصلوة للالهة<sup>(٢١)</sup>.

ان فكرة الاعتقاد الذي جاء به الملوك الاشوريين في مفهومهم خلفاء الالهة على الارض ويحكمون البشر نيابة عنها، وعلى هذا الأساس شن الملوك الاشوريين العديد من الحملات العسكرية ضد أولئك الذين لعنوا الالهة او ذكروها بسوء اذا ن ذلك يعني انهم لا يحترمون الالهة ولا يخشونها ووصفوها بأنه لا يمكن ان يغلبه أي من ملوك اشور الذين يخافون الالهة او غضبها ولاسيما ان قدسية الالهة واحترامها كانت من الامور التي تربي عليها الملوك الاشوريون على ايدي الكهنة والعرافين<sup>(٢٢)</sup>.

ان الدوافع الدينية التي اعتقدها الملوك الاشوريون لتبرير حملاتهم العسكرية هي دوافع مشتركة الى جانب الدوافع السياسية والاقتصادية الاخرى والملوك الاشوريون يعتقدون بان أي

عمل سياسي و اقتصادي معادي للدولة الاشورية هو اعتداء على الالهة التي تامر برد هذا الاعتداء وهو الامر الذي سارع لتنفيذ الملوك الاشوريون خوفا من غضب الالهة عليهم<sup>(٢٣)</sup>. اما الدوافع السياسية للحملات فقد كان للموقع الجغرافي لبلاد اشور تأثيره في سير تاريخ الاشوريين من الناحية السياسية واتصالاتهم مع الشعوب المجاورة لهم ونظر لوقوع بلاد اشور في موقع تجاري مهم يربط بين بلاد بابل والخليج العربي من جهة وبين بلاد الشام وساحل البحر المتوسط من جهة اخرى لذلك كان هدفا لجميع الاقوام والقبائل المجاورة لها التي ابدت محاولات كثيرة من اجل السيطرة على بلاد الاشور بوسائل مختلفة ، كالمواجهة المباشرة مع الجيش الاشوري او من خلال دعم الثورات والعصيان، مما دفع الى مواجهة تلك الاخطار من خلال القيام بالحملات العسكرية التي كانت سببا في بقاء الامبراطورية الاشورية لفترة طويلة من الزمن<sup>(٢٤)</sup>.

حاولت الملوك الاشوريون مواجهة تلك الاخطار والتحديات ودفع الاذى عن تلك الاقوام والشعوب عن بلادهم بكل الوسائل وسواء كان منها سلميا او دبلوماسيا او كان ذلك بالطرق العسكرية والحملات الحربية وحرصوا على اقامة علاقات طيبة وحسن الجوار فعدوا المعاهدات والاتفاقات والمصاهرات السياسية<sup>(٢٥)</sup>. ومن المعلوم ان الاشوريين وبعد قيامهم بحملة عسكرية على اية منطقة كانوا يفرضون على اهلها جزية كبيرة وقد اشتملت احيانا كثيرة على الارقاء والعبيد.

وبطبيعة الحال فان كثرة الجزية التي فرض على سكان المناطق الخاضعة للاشوريين ادى الى قيامهم بالعصيان والثورات ضد الامبراطورية الاشورية بل انه كان يصل بهم احيانا الى حد قتل حكامهم المواليين للاشوريين الامر الذي كان يؤدي في الغالب الى قيام الاشوريين بالحملات العسكرية ضد تلك المناطق، واستخدام اثناء تلك الحملات القسوة والشدة في اغلب الاحيان<sup>(٢٦)</sup>. اما الدوافع الاقتصادية وبعد استقرار الاشوريين منذ نهاية الالف الثالث وبداية الالف الثاني في الاقسام الشمالية وانشغالهم بالزراعة حيث تمكن قوتهم الاقتصادية في خصوبة التربة وفرة المياه في هذه الاراضي التي نزلوا فيها فضلا عن صلاحيتها لزراعة الحبوب ادى ذلك الى تنويع مصادر الاقتصاد الاشوري لذلك سعى الاشوريون باقامته الصلات التجارية مع بلاد الاناضول واقامة مراكز تجارية لذلك ابدت عناية ملوك الاشوريين بالتجارة الخارجية التي لم تؤدي فقط الى النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي فحسب بل حقق استقرار سياسياتهم بموجبه بناء التقدم الحضاري للدولة<sup>(٢٧)</sup>.

بذل ملوك الاشوريون كل جهدهم للسيطرة على الطرق التجارية المؤدية الى شمال غربي ايران وجنوبي شرقي الاناضول وسوريا لذلك عناية الملوك الاشوريين الاوائل عنايتهم على مواجهة التمردات والمخاطر التي شكلتها التجمعات البشرية للقبائل الحيثية والميتانية والاورارتية

وغيرهم، فقد اتبع الملوك الآشوريون سياسة ثابتة في تدعيم أعمالهم ببناء نظام اقتصادي قوي من خلال إخضاع المدن والأقاليم والقرى المجاورة للبلاد وجعل تلك الأقاليم تدين بالتبعية والولاء ودفع الضرائب والاتاوات لذلك شنوا حملات عسكرية متتالية من أجل السيطرة على شبكة الطرق التجارية<sup>(٢٨)</sup>.

### المحور الثاني: المعبود آشور ومكانته الدينية

ورد اسم المعبود آشور في النصوص السومرية *usar* والتي يقابها باللغة الأكادية بصيغة *assur*<sup>(٢٩)</sup>، وردت اسم زوجة المعبود آشور في النصوص بصيغة شب يروا ومن زوجاته أيضا المعبود أنليل وانهم جعلوا أيضا المعبودة عشتار زوجة المعبود آشور التي كانت المعبود الخاصة بمدينة آشور ونيوى وإربيل<sup>(٣٠)</sup>، وثم اشارات التي وجدت في بقية المعبودات القسم الجنوبي<sup>(٣١)</sup>، كان المعبود آشور يعبد في جميع المدن التي شيدها الآشوريون سواء كان في كلخ نمروء أوفى نيوى، أصبح المعبود آشور المعبود القومي للآشوريين وهو بمثابة المعبود أنليل عند السومريين ومردوخ عند البابليين<sup>(٣٢)</sup>.

فهو من الوجهة الرسمية تصدر باسمه كل القوانين والقرارات التي تمثل إرادته الملكية وكل الضرائب تجمع لخزائنه وكل الحروب تشن لتأتي له المغنم والمجد<sup>(٣٣)</sup>، وكان للمعبود آشور معبد في مدينة آشور وسمي إشرارا البيت الملك الذي كان يقف مع زوجته نليل<sup>(٣٤)</sup>. من الألقاب التي منحت للمعبود آشور لقب (الجبل الكبير) و (سيد البلدان) و (أبو المعبود) و (سيد جبال حميرين)<sup>(٣٥)</sup>.

دخل اسم المعبود آشور في تركيب أسماء الملوك، إذ يشير آشور ناصربال الثاني معنى اسمه (المعبود آشور حامي الابن) وأشور بانيبال معنى اسمه (المعبود خالق الابن)<sup>(٣٦)</sup>، أما دوره في الأساطير فقد لعبت دور البطل في قصة الخليقة التي أعيدت كتابتها حيث وضع ال معبود آشور بدلا من المعبود مردوخ<sup>(٣٧)</sup>.

ومن رموز المعبود آشور القرص المجنح وهو يمثل عادة على المشاهد الفنية على هيئة بشرية ويمسك بيده القوس والسهم وقد وضع داخل قرص دائري (قرص الشمس) ينبعث من جناحيه على الجانبين<sup>(٣٨)</sup> (ينظر الشكل رقم ١).

ظهر رمز المعبود آشور على المشاهد الفنية بهيئة إله مدمج بالأسلحة وتحديدا يحمل قوسا ويسحبه للمري في معركة حربية وكما أشير في النص إليه بالآتي: ((إنه الريح الذي يرسله إلى وسط الأعداء ليحدث الدمار والخوف بينهم))<sup>(٣٩)</sup> (ينظر الشكل رقم ٢).

وفي المشاهد الفنية الأخرى ظهر المعبود آشور في وسط قرص وهو يعوم فوق شجرة مقدسة كما ويصور فيها هذا الإله وهو يمسك بزوج من الكائنات الخرافية وأحيانا يتحول شكل هذا الإله إلى ثور بري ويمكن رؤيته فوق الشجرة مزخرفة على كائن خرافي جالس، كذلك يلاحظ

على مشاهد الاختام بروز الاله اشور وسط قرص المجنح مطوقا برموز وتقدم اليه مراسيم دينية من قبل المتعبد<sup>(٤٠)</sup> (ينظر الشكل رقم ٣).

من خلال معانية مشهد ختم من العصر الاشوري ا لحديث يلاحظ بروز هيئة احد الملوك اشور لمرتين يقف على كل جانب من شجرة مزخرفة وصورة او رمز الاله اشور في قرصه المجنح<sup>(٤١)</sup> (ينظر الشكل رقم ٤)، فضلا عن ذلك ظهر هذا الرمز واضحا على المنحوتات الاشورية ولاسيما بشكل على المسلات الملكية منها المسلة الملك الاشوري شل مانصر الثالث وكذلك يبرز رمز الاله اشور على المنحوتات الجدارية البارزة في القصور الاشورية<sup>(٤٢)</sup> (ينظر الشكل رقم ٥).

ومن رموز المعبود اشور التاج المقرن حل المعبود اشور محل المعبود انليل في العصر الاشوري في مجال العبادة والتقدیس اذ كان يمثل معبودا رئيسيا للدولة الاشورية وكانت التابع المقرن رمزه الموضوع على المسلات، منها المسلة اشور ناصر بال الثاني، كما وضع هذا الرمز على التعاويذ والتمايم والقلائد التي كان يرتديها الملوك الاشوريين ولاسيما عند الاحتفال بالطوقس الدينية. فعلى سبيل المثال ان الملك الاشوري اسرحدون امر بصنع قبعة ضخمة من الذهب مرصقة بالاحجار الكريمة فضلا عن وضع قرون عليها رمزا لسيادة المعبود اشور<sup>(٤٣)</sup> (ينظر الشكل رقم ٦).

ومن رموز المعبود اشور الأخرى الخنجر فقد أصبح الخنجر رمزا واضحا المعبود اشور على المشاهد الفنية منذ منتصف الالف ال ثاني ق م ووضع هذا الرمز بشكل واضح على بوابة معبد المعبود اشور عندما كانت تفقد محاكم العدالة فيها (ينظر الشكل رقم ٧).

كان الخنجر يرمز الى القوة التي لا تقهر للاله اشور لان الملك اشور بانيبال وجه الى سكان مدينة نفر والوركاء قوله بالاتي : ((انتم تعرفون ان ه الخنجر الحديدي الالهي لاشور فان الارض بكاملها دمرت بالنار))، وفي العصر الاشوري الحديث لم يكن لرمز الخنجر للاله اشور اهمية دينية فحسب بل كان له اهمية سياسية ايضا وذكر الملك تجلا تبليرز الثالث مانصه : ((اني اكدت بناء المدن ووضعت سلاح اشور الهي فيها، ووضعت س لاح اشور هناك في قصره))، والغرض من ذلك ان تجلا تبليرز الثالث كان يقيم رمزا لخنجر الاله اشور في تلك المدن كتذكارة للسكان يمكن رؤيته لغ رض عبادته فيها كدليل على سيادته عليها، ولان الصفة الحربية التي كان يقترن بها الاله اشور كان من الطبي عي ان يكون رمزا للاله اشور وكما ان الخنجر كان من الاسلحة الخفيفة الملازمة للمقاتل لذلك كان ذا تاثير فعال بحيث يستعين به المقاتل الاشوري<sup>(٤٤)</sup>.

### المحور الثالث: دور الاله اشور في الحملات العسكرية

فقد اعتاد الملوك الآشوريون قبل بدء الحملات العسكرية بإرسال الرسائل الى المعبود آشور وايضا إقامة الصلوات له لكي يساعدهم على تحقيق النصر على اعدائهم لهذه الرسائل اهمية كبيرة عند العراقيين القدماء حيث اهتموا بها منذ ال عهود التاريخية الاولى وكانت الرسائل على نوعين: النوع الاول الرسائل المتبادلة بين الملك وحكام المدن <sup>(٤٥)</sup>، وهذا النوع من الرسائل يتعلق في الغالب بشؤون الحياة العامة ومنها الاقتصادية او لحل المنازعات التي تنشأ فيما بينهما او تقارير عن بعض الشؤون السياسية فضلا عن الامور الخاصة <sup>(٤٦)</sup>، والنوع الثاني من الرسائل هي الرسائل التي يقدمها الملوك للمعبود، وخير مثال على الرسائل الموجهة الى ال معبود آشور تمثل رسالة الملك سرجون الثاني الى المعبود آشور قبل حملاته الثامنة على مملكة اورارتو ٧١٤ ق.م وكان الهدف من هذه الحملة تحطيم القواعد التي تنطلق منها القوات المعادية في عملياتها العسكرية ضد الدولة الآشورية <sup>(٤٧)</sup>.

فيما يلي نموذج الرسالة : ((انا سرجون ، ملك الجهات الاربعة، راعي بلاد آشور ... مدينة العلم، المنفتح الادراك المليء بالخوف والخشية من كلام الاله ... الذي لا يغلب الاشرار من شياته، ويستاصيل المزورين بالقسم ... ويستخفون بعظمته الواهية، عاقب هؤلاء بغضب عندما يندلع القتال، حطم اسلحتهم وبدد قواتهم اما اولئك الذين يخافون على عدل الالهة ... ولا يستقرون الضعف فأجعلهم ياتون الى جانبك...)) <sup>(٤٨)</sup>.

تكمن اهمية ومكانه المعبود آشور قبل بدء الحملات ايضا بإقامة الصلاة الى المعبود آشور حيث تعتبر الصلاة للمعبود حسب اعتقاد العراقيين القدماء أولى الطقوس العبادة في الديانات وحلقة الوصل القوية بين الارض والسماء وبين الانسان والاله، وارتبطت بممارسات محددة يتقدمها التطهير التام والوضوء وغسل اليدين ثم الركوع والسجود ورفع اليدين الى ال معبود وفيها الابتهالات والادعية بما فيها الشكاوي والتوسلات وعبارات الشكر والطاعة والعفو وعبرت عن الورع والخوف والخشوع ومحاولة تحقيق السلام الروحي للفرد وتحقيق السعادة والامنيات بالصحة والانجاب الأولاد وطول العمر عرفت الصلاة من قبل الاقوام القديمة سواء بتأثير الدعوات التوحيدية او من العبادات الوثنية <sup>(٤٩)</sup>.

لذلك فان الملك الآشوري سرجون الثاني قبل ان يبدأ بحملاته الثامنة على اورارتو، وجه رسالة الى المعبود آشور حسب اعتقاد العراقيين القدماء اتخذت أسلوب الصلاة، حيث يبتهل الى الاله آشور بالنصر وفيما يلي النص التالي للصلاة:-

((اشور ابا ال معبودة، ايها الرب العظيم، رحماك رحممة منك للجميع آشور كبير المعبود، السيد العظيم، الساكن في معبدك الاعظم ايرسا كالكورا، لبيك، لبيك ... باسم كل الالهة المصير الذين يقيمون في مدينتك ومعبدك باسمك لبيك لبيك...))



باسمك يا اشور، السيد الاعظم، ملك ايككي ligigi وانونوكي Anunnoki خالق كل الاشياء، كبير الالهة، سيد الاراضي، مخطط الشر للاعداء، حاكم الارض والسماء الذي يدمر الاعداء<sup>(٥٠)</sup>.

اما دور المعبود اشور العسكري حسب اعتقاد العرافين القداماء فيتمثل بصفاته عند الاشوريين بانه المعبود الحرب حيث كان ملوك الاشوريين يدعون بان تحقيق انتصارهم على الاعداء يعود الى الاله اشور وايضا كانوا يدعون بان الحملات العسكرية تنفذ بامر من المعبود اشور<sup>(٥١)</sup>. وكان الهدف من هذه الحملات هو اعلاء شأن المعبود اشور وفرض احترامه وسيطرته في المناطق البعيدة عن الامبراطورية الاشورية وخاصة في المناطق و الاقاليم التي سيطرت عليه ملوك الامبراطورية الاشورية الحديثة<sup>(٥٢)</sup>.

ومن الحملات التي نفذت بامر ال معبود اشور حيث اكد الملك ادد نراري الثاني ان والده اشور دان الثاني تمكن من استعادة السيطرة الاشورية على عدد من الجهات ومنها الجبهه الشمالية الشرقية بامر من المعبود اشور كما جاء في حويلات ما نصه: ((بامر من المعبود اشور المعبود العظيم سيدي فقد زحفت قواني وعرباتي الى بلاد، قوماني الواقعة في الزواية الشمالية والشرقية من الحدود العراق الحالية والتي تقع في الشمال من مقاطعة مصاصير التي تضم منطقة (رواندوز الحالية))<sup>(٥٣)</sup>.

كما ان الملك اشور ناصر بال الثاني بانه تمكن من ضرب المتمردين ودحرهم واخضاعهم لسيطرته بامر من المعبود اشور كما جاء في قوله: ((عندما ناداني الاله العظيم اشور باسمي ... وجعل سلطاتي فوق سلطات ملوك الجهات الاربعة ... وبمساعدة ودعم اشور الهي استمرت بالزحف عبر المسالك الصعبة والجبال الوعرة...))<sup>(٥٤)</sup>.

كما اكد الملك شلمانصر الثالث في معركة قرقار ادعى بان هذه المعركة بامر من المعبود اشور<sup>(٥٥)</sup>، النص المسماري الخاص باحداث المعركة قرقار - ما يلي:-

((في عام ديان اشور في شهر اياور في اليوم الرابع عشر ... غادرت نينوى وعبرت فرات من مدينة جيامو على نهر (٩) الباليخ ... وقد تملكهم الذعر من قوتي ومن اسلحتي القوية، قتلت سيدهم باسلحتهم ذاتها ثم دخلت مدن كتلالا وتل شامراخي وجئت يتمثل الهي في قصورهم ... واقمت احتفالا في قصورهم ثم حملت متعلقاتهم غنائم الى مدينتي اشور ... وانتقلت من كتلالا فجننت الى كارشيلمنصر وعبرت الفرات مرة اخرى في فيضانه على معايير من الجلد المعز واخذت الجزية من ملوك اينا اشور وتيراسيات التي يسميها اهل حاتي بيترو من ملوك عبر الفرات اخذت الجزية وهم سنكار من كركميش وكند اشبي من كموخ وارام من اكوشي ولالي من مليداتي وخياني من كياري وكلياردو من حايتنا وكلياردو من ن كركم ... انتقلت الى قرقر مدينته الملكية هدمتها واحلتها الى الخرائب ولشملت النيران فيها ... اخذهم لمعاونته وللقتال وقفوا امامي

بالقوة التي منحني اياها الاله اشور، وبالسلاح القوي الذي امتدي به الاله نرجال حاربت جيوشهم ووقعت بهم الهزيمة بين مدن قرقر وجيلزو...))<sup>(٥٦)</sup>.

التي قادها ضد دويلات المدن السورية الفلسطينية كان بمشيئة الاله اشور في حولياته اشار الى (... في ذلك الوقت تقدم ادد اودري الدمشقي ... ومعهم اثنا عشر ملكا اخذهم لمعاونته وللقتال وقفوا امامي بالقوة التي منحني اياها المعبود اشور<sup>(٥٧)</sup>.

تمكن الملك ادد نراري الثالث من اعادة سيطرة على الجهات التي خرجت عن السيطرة الاشورية بامر المعبود اشور كما جاء في النص التالي : (( ادد نراري الملك العظيم (ملك القوي، ملك العالم، ملك بلاد اشور ابن شمشي ادد ) (ملك العالم ملك بلاد اشور ابن شلمانصر الثالث ملك الجهات الاربعه ) (وبامر من المعبود اشور استدعيت عرياتي وامرتهم بالزحف ) الى بلاد الحاتي))<sup>(٥٨)</sup>.

كما ان تجلا تبليزر الثالث بان سيطرته على شرقي دجلة من بلاد الاناضول والحدود الشمالية لعيلام بامر المعبود اشور وجاء في حولياته ما يلي : (( بامر من المعبود اشور سيدي ... اوقفت تقدم الاورارتين...))<sup>(٥٩)</sup>.

كما اكد الملك الاشوري توكلتي نورتا الثالث (٧٤٥ - ٧٢٧ ق.م) انه تمكن من اعادة هبة بلاد اشور وتمكن من تحقيق الانتصار على اعدائه بامر من ال المعبود اشور كما جاء في حولياته : (( في السنة الثانية من حكمي بامر من ال معبود اشور سيدي الذي كان عوني ضد اراضي نامري اوقفت تقدم اورارتين...))<sup>(٦٠)</sup>.

كما ان الملك سرجون الثاني قبل ان يبدأ بالحملاته الثامنة على اورارتو وجه رسالة الى المعبود اشور على شكل الصلاة كما جاء في النص التالي : (( اشور، يا اب المعبود، ايها الرب العظيم، رحماك رحمة منك للجميع))<sup>(٦١)</sup>.

تمكن الملك سنحاريب من اعادة السيطرة الاشورية على المدن الواقعة شرق العراق القديم المتمثلة بين عيلام زاخ وبيت كوباتي وحصل على الغنائم بامر من الاله اشور كما في النص التالي : ((... بامر من ال معبود اشور سيدي تمكنت من الوصول الى ارض الكيشي لاعداء الخطرين لي والذين لم يخضعوا لاحد من قبلي...))<sup>(٦٢)</sup>.

اما في عهد الملك الاشوري اشور بانيبال (٦٦٩ - ٦٢٧ ق.م) كانت بلاد عيلام تشكل الجبهة الاكثر خطورة على بلاد اشور لذلك قاد الحملة عسكرية الى بلاد عيلام بامر من المعبود اشور وعدد من الالهة الاخرى كما جاء في حولياته :- (( في حملتي الخامسة توجهت الى بلاد عيلام تنفيذًا لأوامر المعبود اشور - سن - شمش - ادد - عشتار - نينوى - عشتار اربيل ... اكتسحت بلاد عيلام باجمعها كاعصار الهائج))<sup>(٦٣)</sup>.

## الخاتمة

- (١) يعد الاشوريون من الاقوام الجزرية التي هاجرت شبه الجزيرة العربية فان القسم الذي استقر في بلاد الشام عرفوا بالاموريين، اما القسم الذي استقر في بلاد الرافدين فعرفوا بالبابليين والاشوريين.
- (٢) مر تاريخ الاشوريين بثلاث مراحل عندما توغلوا الى بلاد الرافدين عرف المرحلة الاولى بالعصر الاشوري القديم، اما المرحلة الثانية بالعصر الاشوري الوسيط، اما المرحلة الثالثة بالعصر الاشوري الحديث.
- (٣) وفي بلاد اشور علا شأن المعبود القومي للاشوريين وهو المعبود اشور حتى اصبحت اسم البلاد والعاصمة باسمه ولاسباب الدينية تقي القبول والولاء وتقديم الطاعة للمعبود اشور لذلك قادوا العديد من الحملات العسكرية باسمه.
- (٤) ان الظروف الدولية التي عاشها بلاد اشور والبلدان الشرق الادنى القديم فان ذلك دفعت الى كون علاقات متنوعة ومتشابكة غلب عليها الطابع العسكري المسلح في اغلب التاريخ فاصبحت الحملات العسكرية الاشورية هي السمة الغالبة.
- (٥) فقد حاول الملوك الاشوريون العناية بالتجارة الخ ارجية وذلك من اجل تحقيقه النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي كي يتحققه الاستقرار السياسي تم بموجبه بناء مشاريع تساهم في التقدم الاجتماعي وبذل الملوك كل جهودهم من اجل المحافظة على طرق التجارة المؤدية الى شمال غرب ايران وجنوب شرق الاناضول وسوريا ولتحقيق هذا الهدف الاقتصادي فقد قاد الملوك الاشوريون العديد من الحملات من اجل القضاء على تلك المخاطر والتهديدات التي تهدد طرقهم التجارية.
- (٦) كان المعبود اشور المعبود القومي للاشوريين وهو بمثابة المعبود اثليل عند السومريين ومردوخ عند البابليين فهو من الوجه الرسمية يقف على رأس الدولة وكانت الاوامر الدينية تصدر باسمه وكل القرارات والقوانين يمثلها ارادته وكل الحروب تشن لتاتي بالمغانم والمجد لذلك عد بانه الاله الحرب عندهم.
- (٧) اغلب الحملات العسكرية التي قادها الملوك الاشوريين من اجل تنفيذ اوامر المعبود بشكل عام والمعبود اشور بشكل خاص وهدف من ذلك هو اعلاء شأن المعبود اشور وفرض احترامه ونشره الى المناطق البعيدة عن الامبراطورية الاشورية.

### الهوامش

- 1) H.W.Saggs "The Assyrians" in the people of old Testament Times, (oxford:1975), p162.
- 2) Saggs, Ibid. The Assyrian..., p162; J.Gelb, Hurians and subarian, (Chicago: 1944), p108.

٣) سوبارتو : يعتبر السوباريون من الاقوام الكوردية القديمة التي عاش في شمال كوردستان العراق في المناطق الواقعة الغرب من بحيرة وان بعد ان طو روا اساليب وادوات الانتاج الزراعي، وانتشروا نحو مناطق جنوب كوردستان العراق في المناطق الواقعة بين مرتفعات مكحول وشاركوا في الاحداث بلاد الرافدين للمزيد ينظر : محمد صالح الزبياري، الاقوام الكوردية القديمة (السوباريون)، مجلة شانيدر، (اريل: ١٩٩٨)، العدد ٣، ص ٨٦.

٤) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (بغداد: ١٩٧٣)، ج ١، ص ٤٧٣؛ J.J.Ginkelstern, "Subartu and subarian in old Babylonian sources", Jcs, (1955), vol.9, no.1, p62.

٥) عامر سليمان، العراق في التاريخ، موجز التاريخ السياسي، (الموصل : ١٩٩٢)، ج ١، ص ١٩٤.

٦) لعبوكيا: تقع هذا الاقليم في وسط الاناضول وكانت احدى المراكز التجارية مهمة في العصر الاشوري القديم للمزيد ينظر: حسني ظاهر حمود، التجارة في العصر البابلي القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: ١٩٩٥، ص ١٩٦.

٧) كاروم: تعني رصيف او جسر الميناء واتسع مدلولها لتعني مكان السوق وقد لعب هذه المراكز دور غرفة التجارة حاليا وكانت مسؤوليتها ادارة الحركة التجارة بين بلاد اشور ومدن الاناضول للمزيد ينظر : محمد لطيف محمد علي، المراكز التجارية الاشورية بوسط اسيا الصغرى في العصر الاشوري القديم (من اواسط القرن العشرين الى اواسط القرن الثامن عشر قبل الميلاد)، (الاسكندرية: ١٩٨٤)، ص ١١؛ عامر سليمان، "النظم المالية والاقتصادية الاصلية والتأثير"، في موسوعة العراق في موكب الحضارة، (بغداد: ١٩٨٨)، ج ١، ص ٣٨١.

\* الميتانيون، من الاقوام الهندوآوربية جاءوا الى المنطقة من الالف الثاني قبل الميلاد واستوطنوا في المناطق الواقعة اعالي بلاد الرافدين للمزيد ينظر : جمال رشيد احمد، وفوزي رشيد، تاريخ الكرد القديم، (اريل: ١٩٩٠)، ص ٧٢-٧٨؛

A.K.Grayson, Mitanni. PEAC, (London:1980), p 109 - 110.

٨) سليمان، موجز...، ج ١، ص ٢٠٧.

\* الكاشيون: من الاقوام الكوردية الهندوآوربية التي كانت تقطن اواسط جبال زاكروس هي الجبال التي توصل العراق وايران ويعيش الى جورهم الاقوام الكوردية الكوتية واللولوبية ورد ذكرهم في النصوص المسمارية وخاصة في نصوص القرن الرابع والعشرين ق.م تعود الى الحاكم العيلامي يوزور انشو شيناك للمزيد ينظر : عماد عبدالقادر محمد سعيد المزوري، الكاشيون ١٥٩١-١١٦٢ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، اربيل: ٢٠٠٢، ص ١٣-١٩.

٩) خالد حيدر عثمان حافظ العبيدي، احجار الحدود البابلي (كودورو)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ٢٠٠١)، ص ٢١.

١٠) المصدر نفسه، ص ٢٢.

\* اورارتو: كانوا من الاقوام الشمالية الشرقية وكانت اورارتو الدولة القوية في المناطق الواقعة حوالي بحيرة وان واستغرق فترة ازدهارها ثلاثة قرون من (٩٠٠-٦٠٠ ق.م) حاربها الملوك الاشوريون للمزيد ينظر : ليو اوينهايم، بلاد ما بين النهرين، ترجمة: سعدي فيضي عبدالرزاق، (بغداد: ١٩٨١)، ص ٥٠٠.

- (١١) العبيدي، المصدر السابق، ص ٢٢.
- (١٢) سليمان، منطقة الموصل...، ص ٧٧ - ٧٨.
- (١٣) عامر سليمان، "منطقة الموصل في النصف الاول من الالف الاول قبل الميلاد"، موسوعة الموصل الحضارية، (الموصل: ١٩٩١)، ص ٨٢.
- Smith.G, The foundation of the Assyrian Empire, CAH Cambridge, (1960), vol 3, p1- 4.
- (١٤) علي محمد مهدي، الاشوريون اصلهم موطنهم لتاريخهم عواصمهم، (بغداد: ١٩٦٩)، ص ١٥٨؛ Bradley J. Parker, the Mechanisc of the Empire the Northern frontier of Assyrian Acase study in Imperial Dynamics, (Helsinki:2001), p 166 – 167; samualp, king of world Ashur - Nasirpal II of Assyrian 883 - 859 B.C, (Newyourk:1971), p 85.
- (١٥) عامر سليمان، واحمد مالك الفتان، محاضرات في التاريخ القديم، (الموصل: ١٩٧٨)، ص ١٥٨؛ احمد زيدان خلف صالح الحديدي، الملك الاشوري تجلا تبليرز الثالث (٧٥٤ - ٧٢٧ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: ٢٠٠١، ص ٩؛ D.J.wiseman, "Afragmentary Inscription of Tiglath pleser III from Nimrud", Iraq, (London:1956), vol.18, part 1, p118.
- (١٦) الحديدي، المصدر السابق، ص ٩.
- (١٧) جورج رو، العراق القديم، ترجمة: حسن علوان حسين، (بغداد: ١٩٨٤)، ص ٤٠٩ - ٤١١؛ H.W.Saggs, "Assyrian war fare in the sargon period", Iraq, (London:1963) vol- 25, p145 - 149.
- \* الميديين: من الاقوام الهندواوربية الذي كانوا يقطنون في منطقة اقليم همدان (اكبتانا) القديمة اتخذوها عاصمة لهم للمزيد ينظر: طه باقر، تاريخ ايران القديم، (بغداد: ١٩٧٩)، ص ٣٧.
- 18) D.J.wiseman, "The vassal Treaties of Esarhaddon", Iraq, (London:1958), vol.20, part.1, p1-3; A.K.Grayson, Assyrian and Babylonian chronicles, (Newyourk:1975), vol.4, p.83; J,Hawkins, The Neo Hittit states in Syria and Anatolia, CAH, (1982), p.428.
- \* كي اخسار: من الملوك الميديين الاقوياء الذي تمكن من اسقاط الامبراطورية الاشورية الحديثة سنة ٦١٢ ق.م وذلك بتحالفه مع الملك البابلي نبوبلاصر تمكنوا من اسقاطها. لمزيد ينظر: رافدة عبدالله عبدالصمد قرداغي، كردستان العراق في المصادر المسمارية من الالف الثالث قبل الميلاد حتى ٦١٢ ق.م، اطروحة دكتوراة غير منشورة كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية: ٢٠٠٨، ص ٨٥.
- (١٩) سامي سعيد الاحمد، لماذا سقطت الدولة الاشورية، مجلة سومر، (بغداد: ١٩٧١)، مج ٢٧، ص ١١٠ - ١١٢؛
- Croos, F, "Free Aoman, Josiahs Revoly Against Assyria", JNES, (1953), vol.21, p56.
- (٢٠) إ.م دياكونوف، ميديا، ترجمة: وهيبه شوكت، (دمشق: د.ت)، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.
- (٢١) فاضل عبدالواحد علي، المعتقدات الدينية، في موسوعة الموصل الحضارية، (الموصل: ١٩٩١)، ج ١، ص ٣٠٥.
- (٢٢) نبيل نورالدين حسين محمد الطائي، الحملات العسكرية دوافعها ونتائجها في ضوء النصوص المنشورة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: ٢٠٠٦، ص ٨١٠.
- 23) A.K.Grayson, The chronology of the Reign of Ashur banipal Assyriology, (Newyourk:1980), p232.

- (٢٤) الطائي، المصدر السابق، ص ١٤.
- (٢٥) هاري ساكز، قوة آشور، ترجمة: عامر سليمان، (بغداد: ١٩٩٩)، ص ١١٩؛  
Raija. Amattila state Archives of Assyria studies, p72.
- (٢٦) هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، (الموصل: ١٩٧٩)، ص ٨٢.  
D.Oates, Studies in the Ancient History of Northern, Iraq, (London:1968), p.82.
- (٢٧) سامي سعيد الاحمد، مستعمرات الآشورية في آسيا الصغرى، مجلة سومر، (بغداد: ١٩٧٧)، مج ٣٣، ص ٨٠.
- (٢٨) الطائي، المصدر السابق، ص ١١١-١١٣.
- (٢٩) جان بوتيرو، الديانة عند البابليين، ترجمة: وليد الجادر، (بغداد: ٢٠٠٥)، ص ٥٨.
- \* انليل: وهو الاله الجو وبيده الألواح القدر يصف بانه اله القوة والشر وهو الاله نفر ومعبد ايكوراي . للمزيد ينظر: فاتن فاضل علي الشاكر، رموز اهم الالهة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: ٢٠٠٢، ص ٢٤.
- \* عشتار، وهي الالهة الحرب والجمال والجنس حسب اعتقاد العراقيين القدماء وكان مدينة الوركاء اهم مراكز العبادة وكذلك بلاد آشور وكان لها معبد رئيسي في مدينة نينوى عرفت في النصوص المسمارية ب (عشتار نينوى)، كما كان لها معبد في اربيل عرفت باسم (عشتار اربيل). للمزيد ينظر: فاضل عبدالواحد علي، عشتار مأساة وتموز، (بغداد: ١٩٨٦)، ص ٥٧.
- \* آشور: اقدم عاصمة للآشوريين وسميت بهذا الاسم نسبة الى آشور الاله القومي لهم وتسمى بقاياها حاليا (قلعة شرقاط). للمزيد ينظر: قحطان رشيد صالح، الكشف الاثري في العراق، (بغداد: ١٩٨٧)، ص ٢٢.
- \* نينوى: من اهم العواصم الآشورية تقع في الجانب الشرقي من مدينة الموصل الحالية للمزيد ينظر: فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، (بغداد: ١٩٧٩)، ص ٢٢٨.
- أربيل: تعد من المدن القديمة، جاء ذكرها في مدونات الملك شل وكي بصيغة أوربيل وفي المدونات البابلية الآشورية بصيغة (أربا-إيلو) وتعني الالهة الأربعة، وكان أربيل مركز لعبادة الالهة عشتار . للمزيد ينظر: أي رويستن بايك، قصة الآثار الآشورية، ترجمة: يوسف داود عبد القادر، (بغداد: ١٩٧٢)، ص ٧٦.
- (٣٠) صلاح رشيد عطا، السوق العسكري في الدولة الآشورية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد: ١٩٨٨)، ص ٢٠؛  
W.G.Lambert, "The God Assur", Iraq, (London:1983), vol.25. part 11, p.82.
- (٣١) زيار صديق رمضان الدوسكي، المعتقدات الدينية في منطقة بادينان خلال العصر الآشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة دهوك: ٢٠٠٨، ص ٦٦.
- \* كلخ نمرود: ثاني عواصم الآشورية من حيث تاريخ تقع أطلالها على بعد ٣٧ كم الى الجنوب الشرقي من مدينة الموصل على الضفة الشرقية من نهر دجلة ورد اسم هذه المدينة في النصوص المسمارية على هيئة كلخو حيث ذكرت كتابات العهد القديم باسم كالخ للمزيد ينظر: عامر سليمان، العراق في التاريخ، موجز التاريخ الحضاري، (الموصل: ١٩٩٣)، ج ٢، ص ٣٧٩.
- (32) M.Jastrow, Religion Babylonia and Assyria, (Newyourk:1906), p531 - 584.
- \* مردوخ: وهو الاله القومي للبابليين وهو الاله الذي يم حي الامراض وهو اله الخير والعمران ومن القابه (رب الحياة و رئيس السحرة). للمزيد ينظر: محمود الامين، شعار سومر رمز الحياة الخالدة والحكمة والعرفان، مجلة سومر، (بغداد: ١٩٥٢)، ج ٢، مج ٨، ص ٣٣٣.

- (٣٣) مؤيد سعيد، دراسات في التاريخ العراق وحضارتهم، في موسوعة المدينة والحياة المدنية، (بغداد: ١٩٨٨)، ج١، ص١٣٦.
- (٣٤) كامل سغفان، معتقدات اسبوية، (بيروت: ١٩٩٩)، ص٨٦.
- (٣٥) ساكز، عظمة بابل، ص٣٩٧.
- (٣٦) سامي سعيد الاحمد، المظاهر الدينية في العراق القديم، مجلة التاريخية، بغداد: ١٩٧٥، العدد ٤، ص١٦٢.
- (٣٧) تقي الدباغ، الفكر الديني القديم، (بغداد: ١٩٩٢)، ص٢٤.
- (٣٨) فوزي رشيد، اشور افق السماء، (بغداد: د/ت)، ص٥؛  
G.S.Smith, The History of Assur banipal, (London:1971), p2.
- (٣٩) ساكز، عظمة بابل، ص٣٩٧.
- (٤٠) فانتن موفق فاضل علي شاكز، رموز اهم الالهة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة موصل: ٢٠٠٢، ص١٣١.
- (٤١) المصدر نفسه، ص١٣٢.
- (٤٢) المصدر نفسه، ص١٣٣-١٣٤.
- (٤٣) المصدر نفسه، ص١٣٤.
- (٤٤) المصدر نفسه، ص١٣٥.
- (٤٥) حسين احمد سليمان، كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد: ١٩٩٦، ص٢٠١.
- (46) W.G.Lambert, "The Reigns of Assur Nasirpal II and Shalmaneser III, An Interpretation" Iraq, (London:1974), vol 3, p.14.
- (٤٧) عماد شاكز احمد، مملكة اورارتو (٨٨٠ - ٧١٤ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، (اربيل: ٢٠٠٩)، ص٦٩.
- (٤٨) جورج بوييه شمار، المسؤولية الجزائية في الاداب الاشورية و لبابلية، ترجمة : سليم الصويص، (بغداد: ١٩٨١)، ص٢٧٤؛  
Luckenbill, D.D, Ancient Records Assyrian and Babylonian (ARAB), (Chicago:1926), vol 2, p73.
- (٤٩) عبد الوهاب حميد رشيد، حضارة وادي الرافدين (ميزوتاميا)، (دمشق: ٢٠٠٤)، ص٩٣؛  
H.W.Saggs, "The Historical text from Nimrud, Iraq, (London:1964), vol.26, p25.  
48- ARAB, vol 2, p73.
- (٥٠) يوسف خلف عبدالله، الفكر العسكري في العراق القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد: ١٩٩٦)، ص١٦.
- (٥١) محمد ابو محاسن عصفور، معالم حضارات الشرق الادنى القديم، (بيروت: ١٩٨٧)، ص٢١٧؛  
Barbara - Novling porter, One God or Many, (Newyourk:2000), p224.
- (٥٢) الطائي، المصدر السابق، ص٨٧.
- (٥٣) شيان ثابت الراوي، اشور ناصر بال الثاني (٨٨٢ - ٨٥٩ ق.م)، سيرته ومنجزاته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد: ١٩٨٦، ص٧٩.
- (٥٤) معركة قرقار : وه ي المعركة التي وقعت بين الملك شلمانصر الثالث مع الحلف المكون من الدويلات السورية بقيادة ادد اودري ملك دمشق عام ٨٥٣ ق.م وانتهت المعركة بانتصار الملك الاشوري حسب ادعائه للمزيد ينظر: هديب حياوي عبدالكريم غزالة، دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة القادسية: ٢٠٠٢، ص١٨١؛

D.J.wiseman, "Fragment of Historical Text from Nimrud", Iraq, (London:1964), vol.26, p 119.

٥٥) ابتهاج عادل ابراهيم الطائي، اليهود في النصوص المسمارية ١٠٠٠-٥٣٩ ق.م اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: ٢٠٠٢، ص ١٠١-١٠٢؛

K.R.Hulin, The Inscription on the Cared Throne-Base of shalmaneser III, Iraq, (London:1963), vol.25, p.49.

٥٦) حسين يوسف حازم، الملك الاشوري شلمانصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: ٢٠٠١، ص ٤٥-٤٦؛

Cameron, G.G, "The Analysis of shelmaneser III", summer, (1950), vol 29,p.72; P.Hulin, The Inscr, ption, Iraq, (London:1963), vol.25, p 35.

٥٧) الطائي، المصدر السابق، ص ٩٠-٩٥؛

Shea, W.H, "Add-Nirrari III and Jehoash of Israel", JCS, (1978), No. 12, p102-103; Milliard, A.R, "Tadmor, H, Add-Nirarri III in Syria, Iraq, (London:1973), vol.35, p.58-59.

٥٨) الحديدي، المصدر السابق، ص ٥٩.

٥٩) الطائي، المصدر السابق، ص ٩١.

٦٠) محمود الامين، تعليقات تاريخية على حملة سرجون الثامنة، مجلة سومر، (بغداد: ١٩٤٩)، ج ٢، مج ٥، ص ٢٢٥؛

E.Wright, "The Eight campaign of sargon II of Assyrian 714.B.C", JNES, (1943), No.11, p 173-186.

٦١) الطائي، المصدر السابق، ص ٩٣.

\* سين: وهو الاله الحامي المدينة اور ومن الصفات التي اتسم به العقل النير الواسع الواعي وايضا اله النور والظلام وايضا النور اللعاء - الضوء الكامل وكان معبده الرئيسي في مدينة اور وانتقلت عبادته الى مدينة حران للمزيد ينظر : قصي منصور عبدالكريم الهيتي، عبادة الاله سين في حضارة وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد: ١٩٩٥، ص ٣١-٣٢؛

C.J.Gadd, "The Harran Inscriptions of Nabonidus", ANST, (1958), vol.3, p 40.

\* شمش: فهو اله الحق والعدالة كما عد بانه اله العقود ونظام القرض في العصر البابلي القديم (٢٠٠٦-١٥٩٥ ق.م) كما اتسم بكونه سيد الفأل والعرافة وكاشف الاسرار للمزيد ينظر : عبدالستار احمد حسن خلف الجبوري، عقود القرض ونظام الفائدة في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: ٢٠٠٣، ص ٤٧.

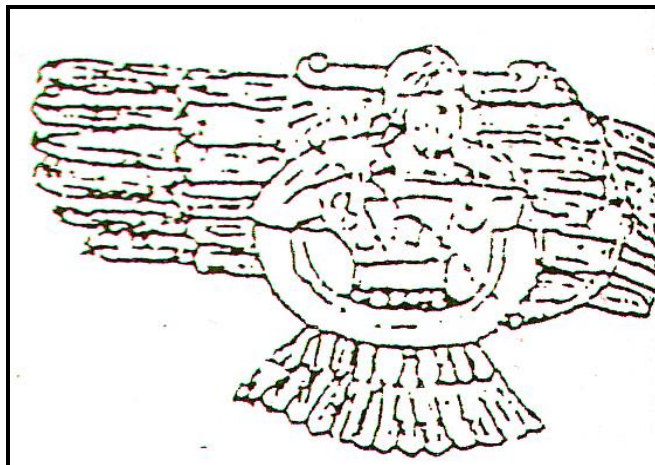
\* ادد: فهو اله الرعد والبرق والرياح والزوابع كما عد بانه اله القحط والمجاعة للمزيد ينظر : يوسف الحوراني، البنية الذهبية في الشرق المتوسطي الاسيوي القديم، (بيروت: ١٩٨٧)، ص ٢٠١.

٦٢) الطائي، المصدر السابق، ص ٩٤.

٦٣) المصدر نفسه، ص ٩٤.

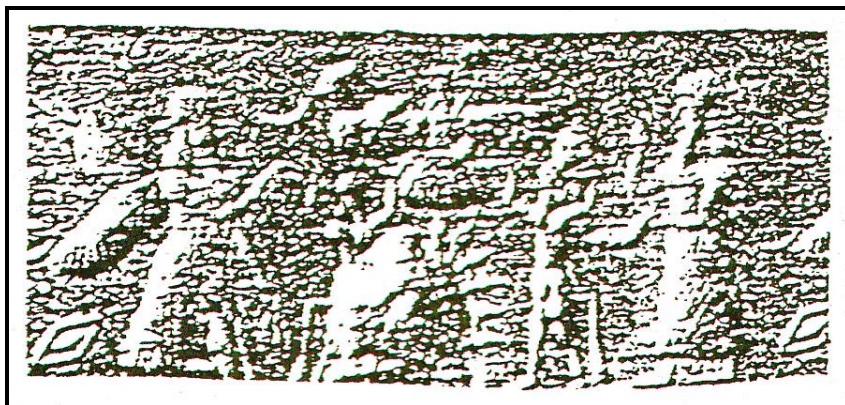


## الملاحق



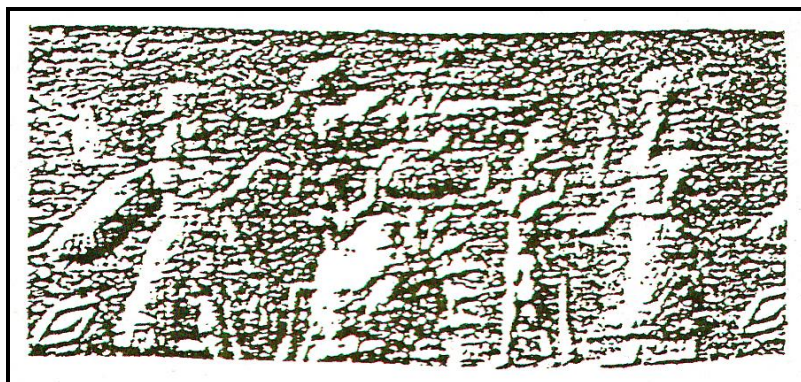
الشكل رقم (١)

مأخوذة من فاتن موفق فاضل علي الشاكر، رموز أهم الآلهة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٢.



الشكل رقم (٢)

الشاكر، المصدر السابق



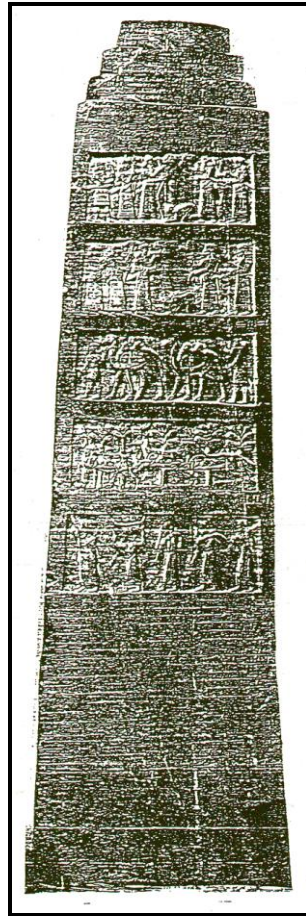
الشكل رقم (٣)

الشاكر، المصدر السابق.



الشكل رقم (٤)

الشاكر، المصدر السابق.

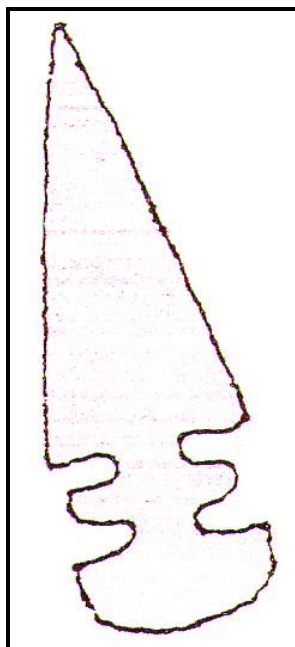


الشكل رقم (٥)

الشاكر، المصدر السابق.



الشكل رقم (٦)  
الشاعر، المصدر السابق.



الشكل رقم (٧)  
الشاعر، المصدر السابق.